

السلام على غير المسلم/الخميس(91-21-4202) (الحلقة الثانية)

صلاح الصاوي

السؤال الثاني يقول السائل السلام مسلم حرام مسلم لقد سمعت انه لا يجوز القاء السلام على غير مسلم. ما هو الخطأ اين الخلل في انك كل الناس يعني السلام عليكم - 00:00:01

اقول له اولا لا حرج في رد السلام على غير المسلم. السلام يرد على المسلم وعلى غير المسلم لعموم قول الله تعالى واذا حيبتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها - 00:00:25

فندب الى الفضل واوجب العدل وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاقتصار على قول الرد وعليكم وعليكم لانهم كانوا يقررون في تحريتهم السلام عليك اي الموت يعني فقال قولوا وعملوا الموت علينا وعليكم انك ميت وانهم ميتون. فاذا زال هذا السبب وقال الكتابي سلام - 00:00:43

عليكم ورحمة الله. فالعدل في التحية يقتضي ان يرد عليه نظير سلامه لا حرج في بدهم بسائر التحايا المعتادة التي اعدادها القوم بلغتهم بغير صيغة السلام المعروفة في السلام بين المسلمين لدخولها في عموم قول الله تعالى - 00:01:09

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوهم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم ان الله يحب المصير اما ابتدأوهم بالسلام المعهود عند السلام عليكم. الاكثرون من اهل العلم على منعه. ده حديث لا تبدأوا اهل الكتاب - 00:01:31

السلام لكن هذا الحديث نوّقش بان في سنته سهيل ابن ابي ابي صالح حافظ ابن حجر يقول صدوق تغير حفظه في اخر حياته الذهب يقول كان من كبار الحفاظ لكنه مرض مرض غير من حفظه. ابو حاتم الرازى يقول يكتب حديثه ولا يحتاج به - 00:01:53
يقول ليس حديثه بحجة ايضا نوّقش بما جاء في سبب ورود هذا الحديث روى الامام احمد والنسائي والبخاري في الادب المفرد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لصحابته اني راكم غدا الى يهود - 00:02:19

فلا تبدأوهم بالسلام وادا سلموا عليكم فقولوا وعليكم. هذه الرواية جاءت عن عدد من الصحابة بائناد صحيح فقيدت النهي بحادية خاصة. حين نقض يهودبني قريظة عهدهم مع المسلمين فتوجه النبي لقتالهم - 00:02:40

وامر الا يبدأوا بالسلام لان السلام امان وهو قد ذهب لحربيهم طبعا قد يقال ان العبرة بعموم اللفظ بخصوص السبب لكن هذا الحديث مذكرة تفسيرية تعين على فهم آآبساط الحال الذي ورد في هذا الحديث. نقش ايضا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:00
السلام على عبد الله ابن ابي ابن سلول مع نفاقه وعداوتة للسلام واهله ابن بطال في شرح البخاري يقول رد فيه رد على ما يقوله بعض الناس ان التسلیم غير جائز - 00:03:23

على من كان عن سبيل الحق منحرفا. اما ببدعة او هوى او لملة من ما هي الكفر وذلك انه لا ضلال اشنع ولا بدعة اخبت ولا كفر ارجس من النفاق - 00:03:40

ولم يكن في نفاق عبدالله بن ابي يوم يوم هذه القصة ايضا نخرج بانه قد ورد عدد عن قد ورد عن عدد من الصحابة انهم كانوا يبدأون اهل الذمة بالسلام - 00:03:56

لقد قيل لابن عبيدة هل يجوز السلام على الكافر؟ فقال نعم ثم استشهد بالایة وقال ابراهيم لابيه سلام عليك. ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيا ويقول والاظهر من الایة ما قاله سفيان ابن عبيدة - 00:04:09
الطبرى يقول لقد روى عن السلف كانوا يسلمون على اهل الكتاب. عن ابن مسعود انه صحبه جماعة من اهل الكتاب في فلما افترق عنهم القى عليهم السلام. قيل له انسلم على هؤلاء الكفار؟ قال نعم. صاحبوني وللصحبة حق - 00:04:31

ابو امامه الباهلي كان يسلم على كل من لقي من مسلم وذمي ويقول هي تحية لاهل ملتنا وامان لاهل ذمتنا. واسم من اسماء الله
نفعيه بيننا وعلق ابن عبدالبر على هذا الاثر بقوله ومحال ان يخالف ابو امامه السنّة لو صحت في ذلك. الخلاصة - 00:04:52
يرخص في ابتدائهم بالسلام لمصلحة الراجحة من حاجة او قرابة او لسبب يقتضي ذلك. والاحتياط التعامل بالتحايا الاخرى المعهودة
في الغرب خروجا من الخلاف. لا سيما وان السلام الاسلامي بصيغة اسلامية ليس معهودا في ثقافة القبر - 00:05:17
وله مما شاع في ادبائهم الله تعالى اعلى واعلم - 00:05:41